

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع. وقفات. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية. قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)
علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اعود الى الاسئلة التي وردت علي خلال السنوات ماضية فانظر الموضوعات التي يكثر السؤال عنها فاتكلم فيها. وجدت سؤالاً طالما ورد - [00:00:49](#)

يقول السائلون انه ما دام الهلال يمشي على نظام محكم وضعه رب العالمين مثل والتي تحدد بها مواقيت العبادات اليومية. لماذا لا نعتمد على الحساب بدلا من هذا كثيرا ما يسأل عنه السائلون انه لماذا نعتمد على الرؤيا؟ اليوم هلا الفجر صلاة الفجر - [00:01:19](#)
انما يدخل وقتها بطلوع الفجر الصادق. تصدقون انا عشت هذا العمر كله. يمكن ما رأيت الفجر ولا مرة. وكل كل من يسكن في المدينة لا يرى الفجر يعتمد على الساعة. لماذا يقولون لماذا لا نعتمد على الحساب في - [00:01:49](#)
تحديد ابتداء رمضان الفرق انه ربنا لما اوجب علينا الصلاة واوجب علينا بداية صوم نهار حدد البداية بطلوع الفجر الصادق بطلوعه في ذاته. ودخول رمضان حدد بدايته لا بظهور الهلال بذاته بل برؤيتنا اياه. هذا صار الفرق. فلو ان اهل - [00:02:09](#)
كلهم لم يروا الفجر وثبت انه قد طلع وجبت عليهم الصلاة. ووجب عليهم ان يمسكوا وعن الطعام والشراب لانه ابتداء يوم الصيام. اما دخول رمضان لو طلع الهلال حقيقة الهلال - [00:02:39](#)

ولد والظهر وامكنت رؤية لكن لم يره احد من المسلمين ما وجب الصيام. ولو جاء شهود فشهدوا زورا زورا وكذبا بانهم رأوه وجب الصيام قضاء. شو معنى قضاء؟ القضاء يعتمد على - [00:02:59](#)

ظاهرة الناس يشكون اليوم من تفاوت يعني دخول رمضان في بعض البلدان. انا اذكر سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين اختلفت بداية رمضان بين البلاد الاسلامية هذه اللي في يعني جهة المغرب وهنا - [00:03:19](#)
اربعة ايام. اربعة ايام نعم. واحيانا كثيرا ما يختلف بين بلد وبلد. في السنوات الاخيرة بدأوا يوحدون ذلك. من اين جاء الاختلاف؟ جاء لان الشهادة هذه قد يقع فيها وهم. قد وهم - [00:03:39](#)

شو معنى يمكن يخرج الشاهد ليتحرى الهلال ما هو عارف منين يبطلع الهلال. ولا يعرف كيف يبدو الى ما يعرف لا الزمان ولا المكان. وقعت حادثة قديما احفظها ما قرأتها في كتاب ما اعرف سندها. لكن سمعت - [00:03:59](#)

ومن مشايخنا الثقات انه الشاهد انس ابن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام عند القاضي شرح انه رأى الهلال. القاضي شريح يعني كأنه تردد بقبول الشهادة. قال له اين رأيته؟ قال له امام - [00:04:19](#)

باب المحكمة خرج معه قال له اين الهلال؟ قال له ها هو. ها هو ذا. هذا الشيخ مسن كبير يشير اليه والقاضي شويح شاب قوي النظر ما رأى شيئا ذكي جدا كان من الازكياء نظر فرأى ان حاجب انس ابن مالك حاج - [00:04:39](#)
طويل الشعر وابيض فيه شعرة نازلة هيك. ازاها. قال له اين الهلال؟ قال له ما عدت اراه. هاي السنة خمسة واربعين انا قال لي يا عم هو وكان رئيس المؤقتين في جامع بني امية انتهى اليه يعني علم الفلك بالشام وهذه وظيفة قديمة من ايام ابن الشاطر - [00:04:59](#)

بغدادى الفلكى المعروف اللى كان رئيس المؤقتين فى تلك السنة جاء شهود فشهدوا بان رمضان دخل القصة اشار اليها فى بعض كتبه علامة الشام الشيخ جمال الدين القاسمى. ذهب الى القاضي قال له امس لا يمكن ان - [00:05:19](#)

ان يرفعوا هذه الليلة الليلة المقبلة. هل هي على زعم هؤلاء الشهود ليلة الثاني من رمضان؟ قال له لا يمكن ان يرى الهلال الشهود اللى رأوه كانوا من قرية من الغوطة قريبة من الشام. فذهب القاضي وذهب دعم يلى كان رئيس المؤقتين - [00:05:39](#)

سعيد الجزائري والسيد الزمزمى الكتاني غالبا والد اخينا الاستاذ المنتصر الى المكان الذي رأوا فيه جاؤوا بالشهود اين رأيتموه؟ قالوا هنا. قال لهم انظروا نزره ما هو مبين شي. بعدين واحد قال هذا هو. عمى محضر هادي - [00:05:59](#)

منظار مكبر نظره فيه عبارة عن سحابة بمحلات. اذا الشهادة هذه قد يدخل عليها الخطأ والوهم وقد يكون بين الشهود من هو كاذب قد تكون شهادة زور. فما العمل؟ جاء الامام السبكي السبكي هذا من - [00:06:19](#)

الشافعي الكبار هما اثنان تقي الدين السبكي الاب وتاج الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية وصاحب المؤلفات اخرى. هذا كان وقع بينه بين السبكي وبين شيخ الاسلام والتاني شيخ الاسلام ابن تيمية ما يقع بين العلماء عادة من اختلاف - [00:06:39](#)

بالرأي نحن بالنسبة لنا يعني نأخذ الصواب او ما نراه صوابا من كل منهما. هذا الف رسالة مشهورة ومطبوعة يقول فيها خلاصة ما قاله السبكي بان الحساب قطعي. شو معنى قطعي؟ نحن نستطيع ان نحسب - [00:06:59](#)

متى يكون كسوف الشمس بعد مئة سنة؟ ونستطيع ان نعرف متى يولد الهلال معنى يولد انه ان يظهر اول يعني طرف من الجانب هاللي كان خفيا عنا. في اي وقت هذا يمكن ان يحسب. والحساب هذا قطعي قطعي لان الله - [00:07:19](#)

وضع في الوجود سننا ثابتة وقوانين لا تتبدل ولا تتغير فالذين يخبرون انه الكسوف سيأتي بعد مدة لا فرق بين هذا الاخبار وبين لما بتطلع اه هادي بيطلع تقويم ام القرى يصدر في واحد محرم في اول المحرم - [00:07:39](#)

ويقول لك انه سيؤذن العصر في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة بعد سنة كاملة في وقت كذا. ما علم الغيب؟ هذا ليس علما للغيب لكنه اطلاع على القوانين الثابتة للوجود. اعود الى تلخيص رأي السبكي وهذا انسب شيء ممكن - [00:07:59](#)

يمكن ان نعلم عليه ومشوا عليه في مصر فيما اعلم قرونا. وهو ان يسألوا اولاء علماء الفلك. علماء الفلك ليسوا المنجمين المنجمون غير علماء الفلك. المنجمون الذين يربطون آآ جهلا وافتراء بين - [00:08:19](#)

وبين ما يقع للبشر هذا ليس بعلم. اما علم الفلك هذا يدرس الان وهو علم ثابت. نسألهم اولاً متى يرى الهلال اذا قالوا بان الهلال يمكن ان يرى مثلاً مساء اليوم التاسع والعشرين فرضا من شعبان - [00:08:39](#)

اذا قالوا ذلك عندئذ كان في مصر استمرت مدة يخرج موكب الرؤية. كان يطلعوا الى جبل مقطر في كانوا يصعدون احدى منارات جامع بني امية يصعدون اليها. قبل ذلك شوفوا نحن نتأخر الناس يتقدمون - [00:08:59](#)

نحن قد نتأخر كان في عندنا قرية قريبة من الشام تسمى سبينة كان فيها بناء قديم ما يعرف عن يمين وفي منافز صغيرة في كل فصل من الفصول اذا نظرت منها تنظر رأساً الى المكان - [00:09:19](#)

الذي يبدو منه الهلال اذا كان قد ولد الشهر. هذا كله راجح. اذا قال هذا رأي السبكي اذا قال العلماء الفلك بانه ذهبنا فرأيناه وحكمنا برؤية كما امر الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا قالوا بانه لا يرى - [00:09:39](#)

اذا جزم علماء الفلك وقطعوا بان الهلال يستحيل ان يرى. وجاء الشهود فشهدوا على رأي ان شهادتهم ترد لانها شهادة على خلاف الامر القطعي. نحن نتوسط اليوم القاضي له الحق ان يناقش - [00:09:59](#)

مش الشهود. جائني مرات كثيرة من يدعي انه رأى الهلال في رمضان او في العيد. اناقشه يا اخي مو اتلقى شهادته. يعني بس ادونها وزيفتي اني انا عرض حالجي او بصمجي اني اكتب ما يقول لا بقول له تعال يا ابني اين رأيت؟ ومتى رأيت - [00:10:19](#)

وكيف رأيت عندما أسأله اطبق المعلومات التي يقولها على المسائل العلمية الثابتة. اذا قال لي رأيت قبل مسلاً بعد المغرب بنصف ساعة بقول له لا. يراه مع المغرب بعدين يراه بشكل خيط رفيع هلال يعني دقيق. وجهته الى - [00:10:39](#)

انتهى الوقت والمهم اني اعطي خلاصة هذا رأي السبكي انسب الاراء. ومن يعني المصادفات الغريبة كنت كاتب مقال الموضوع في

الرسالة من اربعين سنة واقتُرحت فيها توحيد هادي وان ينشأ مرصد في مكة السلام عليكم ورحمة - 00:10:59

الله. والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاق اقف في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقت - 00:11:19

قسم الارزاق. الله عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:11:39

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - 00:12:09